

أ.د. علي الشبل | صيانة منهج السلف

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله عبد المصطفى ونبيه المجتبى العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجهم - 00:00:25

واقتفى اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين وسلم تسلیماً كثیراً اما بعد ایها الجماعة الكريم نساء ورجالاً وشباباً احییکم بتحية الاسلام تحية اهل الجنة تحية ملائكة الله لعباده واولیائه - 00:00:51

تحية المسلمين والمؤمنين بعضهم بعضاً السلام عليکم ورحمة الله وبركاته والحمد لله حمدًا كثیراً طیباً مبارکاً فیه علی توالي نعمه وعلى عظیم اجزاله نرفل بهذا الامن الذي تحسد عليه ولا اقول نغبط به - 00:01:17

يحسد عليه من الاقریین قبل الابعدین والحمد لله على جمع جماعة الشمل وحدة الصف والحمد لله قبل ذلك وبعد علی نعمة الایمان نعمة التوحید ونعمة الاسلام ومن توفیق الله عز وجل - 00:01:48

للاخوة في هذه الملتقیات من جعلت شعارها ودثارها هو العلم والسنۃ شعارهم في هذه المجالس مخيمات ومحاضراتهم ودروسهم في مناطق العلم وفي اثار اظهار سنۃ النبي صلی الله علیه وسلم - 00:02:11

وفي العناية بالعقيدة عقيدة اهل السنۃ والجماعۃ ولما اقترحو علی عنواناً لهذه المحاضرة تبادر الى ذهن هذا الموضوع حول صيانة منهج السلف والموضوع ایها الاخوة موضوع طویل - 00:02:35

ولكنني اخذ منه بقدر بما يناسب هذا اللقاء في مدتھ وفي مكانه وفي حال اھله وكما قالوا قدیماً يکفی من القلادة ما احاط بالعنق ومسائل والبعض بالبعض اکتفی من دری الجمیع هذا الشرف - 00:02:59

ما هو مذهب السلف من هم السلف الذين نتواصل وایاکم على العناية بمنهجهم وعلى صيانة منهجهم عن الدخلاء طبعاً اهل القهوة طبعاً الطرائق المبتدعة وعن الاستحسانات الشاذة الصالح هم صحابة نبینا صلی الله علیه وسلم - 00:03:23

الذین تربیوا فی مدرسة محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه هو الذي علمهم وهو الذي رياهم وهو الذي نقلهم من جاهلیة جهلاً الى ان كانوا اجیراً لهذه الظلم ودعاة الى دین الله والى توحیده - 00:04:01

وحملة لهذه الشريعة كتاباً وسنة الصحابة السلف ثم التابعون ثم من تبعهم بعده بحسان في مجموع القرون المفضلة الذين اثني الله عز وجل عليهم وحذر من مخالفته طریقہم - 00:04:25

قال جل وعلا السابقون الاولون من المهاجین والانصار قال محذراً من مخالفته طریقہم ومنهاجهم ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبین له الھدی يتبع غير سبیل المؤمنین ما تولی ان في قوله جل وعلا - 00:04:51

ويتبع غير سبیل المراد بالمؤمنین الصحابة اولاً رضی الله عنہ معهم القرابة من امنوا بالله ربنا وبالاسلام دینا وبمحمد صلی الله علیه وسلم ثم التابعون ثم تابعوهم نوہ النبي صلی الله علیه وسلم بقوله - 00:05:19

الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضاً بعدى من احبهم فبحبی احبه من ابغضهم لبغضی او ببغضی ابغضه في حديث الافتراق المشهور الذي رواه عن نبینا صلی الله علیه وسلم ستة عشر صحابیة - 00:05:43

قال فيه هذه الامة لافتراق اليهود على احدى وسبعين فرقاً غرقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقاً وتفترق هذه الامة على ثلاثة

فرقة كلها في النار الا واحدة من حادة الصحابة وبراعتهم - 00:06:04

لم يسألوا عن هذه الفرق الالهة من هي؟ وما اوصافها وما تعينها وانما سألوا عن هذه الفرقة الواحدة الناجية من هي يا رسول الله؟
قال هم من كان على مثل ما انا - 00:06:27

في رواية السواد الاعظم في رواية ثالثة هم من هذا جاء وصف اهل السنة والجماعة وصف اما الاسم واسم
الاسلام واسم الایمان في اخر الحج هو سماكم مسلمين من قبل - 00:06:46

هذا الاسم الذي تسمى به العبد في الدنيا انه مسلم وانه مؤمن اما الانساب الى اهل السنة او الى السنة فهذا وصف ولا يليق ان يغلب
الوصف حتى يحيى الاسم ويدهه الاسم - 00:07:11

ان هذا من مداعاة الافتراق التي جاء ديننا في اصوله وقواعد ومقاصده قال عليه الصلاة والسلام فيما جاء في الصحيحين في
حديثي ابن مسعود عمران ابن حسین رضي الله عنه - 00:07:32

خير الناس قرني خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وذكر بعد قرنه قرنين او ثلاثة ولهذا مصادر تلقي هذا الاعتقاد مصادر
اعتبار هذا المنهج لاهل السنة في باب الاعتقاد على ثلاثة - 00:07:51

الله عز وجل سنة نبيه صلى الله عليه وسلم المصدر الثالث الاجماع المعتبر الذي يأثم مخالفه كما نوه عنه شيخ الاسلام في
العقيدة الواسطية فانه ذكر فيها امداد هذا الاعتقاد - 00:08:13

وذكر الاصل الاول القرآن ثم ذكر الاصل الثاني فقال فصل والسنة القرآن وتبينه تدل عليه وتعبر عنه ثم قال والاخ الثالث الاجماع
الاجماع الذي ينضبط كان عليه الصحابة والتابعون تابعوهم - 00:08:36

اذ بعدهم كثر الخلاف والاعتقاد الذي هو عنوان منهج اهل السنة والجماعة اعتقاد الحق الایمان العقدي والقولي والفعلي تلقاء
الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم غظا ولجا الى فطحهم والى قلوبهم من غير ما - 00:09:01

مشاكلة ومن غير ما تمحن ولهذا لما سمع اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم يحدث ان الله يضحك فقال الاعرابي على بداهته يا
رسول الله ويضحك ربنا قال اذا لن نعدم من رب يضحك - 00:09:31

لم يتم حل معه ولم فيه مخاضات اهل التأويل من اهل الاهواء وانما وافقت هذه العقيدة الغطاء الطيرية الفطر ومثل ما وقع للنبي عليه
الصلوة والسلام وقع ابن عباس قبر الامة - 00:10:01

القرآن وهو في حرم له وهو يعلم ويعظ قال له اعرابي يا ابن عباس يا ابن عم رسول من الذي يحاسب الناس يوم القيمة وقال الله
قال الاعرابي ايضا على البداهة والسرقة فزت ورب الكعبة - 00:10:28

اذا كان الله الذي سيحاسب الناس يوم القيمة لقد فزت ورب الكعبة قال ما وما ذاك يا اخا العرب قال لان الكريم يعفو ولا
يدققا في صغائر الامور - 00:10:58

وهذا من احسان الظن بالله عز وجل الذي هو نتاج هذا الاعتقاد صحيح الذي درج عليه اهل السنة والجماعة اهل السنة والجماعة من
خصائصهم في اعتمادهم على المصادر الثلاثة ان اخرهم - 00:11:19

ترحموا على وان قولهم واحد في اولهم وآخرهم هذا المنهج منهج السلف الصالح الذي هو طريقتهم له سياج لابد ان يحفظ يحفظ
هذا المنهج لماذا والا اذا لم يصم بهذا السياج - 00:11:38

تطرق اليه ما تطرق الى غيره من مناهج اهل العلم سواء في مدارسهم الفقهية او مناهجهم الحديثية او علومهم من الضعف ومن
الاضطراب من دخول ما ليس منه فيه واعظم سياج - 00:12:08

به مذهب السلف ايها الاخوة هو العلم ولهذا كان اهل العلم هم حماة منهج السلف بدءا من عهد الصحابة وكان احد الصحابة يرجعون
الى علمائهم من ثم كذا في عهد التابعين - 00:12:32

وهذا اضحي منهجا ومعلما تميز به اهل السنة في كل زمان وفي كل قرن وفي كل عصر ان علماءهم في هذا المنهج منهج السلف
يتأنى هذا كله ايها الاخوة بالعلم - 00:12:52

ولهذا لما سئل الامام احمد الفرقه الناجية قال ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم من اهل الحديث هم علماء وسادة الامة من التابعين ومن بعدهم ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هذه الفرقه - [00:13:17](#)

لان الشعار السلف هو العناية بالعلم واعني به علم الشريعة علم الكتاب وعلم السنة فقها تقييدا وحماية لحما اليمان سدا لذرائع الشرك والبدعة والمعصية ولهذا السياج والصيانة لمنهج السلف وتلقي العلم عن العلماء - [00:13:41](#)

فاما تلقي العلم عن غير العلماء عرف الناس عندئذ عن منهج السلف والانحراف يقل ويكثر ويزيد وينقص بحسب انحرافهم عن هذا المنهج في تلقي العلم عن ولا سيما ايها الفضلاء وايتها الفاضلات في زمان الفتنه - [00:14:14](#)

واخر الزمان تنتابع فيه الفتنه تنتابع رهيبة هذا ما تحسون بعذه والامر الى اشد والى والايام حبل بانواع من الفتنه كفانا الله واياكم صيانة مذهب السلف لتلقي العلم عن العلماء - [00:14:39](#)

وبعد النوازل الى العلماء والصدور عن العلماء والعلماء ليس مجرد رتبة علمية نالها صاحبها من جهة علمية او من مدرسة او جامعة انما العلم يعرف بالاسناد الى ان ينتهي هذا الاسناد الى رسول الله صلى الله - [00:15:06](#)

نعم ليس الاسناد بالمعنى الاصطلاحي عند اهل الحديث ولكن الاسناد هنا معنى المعنى الاعم اسنادها هنا في معنى اعم وهو اخذ العلم عن العلماء والعالم الذي اخذت عنه اخذ عن عالم - [00:15:34](#)

الى ان ينتهي الاسناد والمصدر ببنينا صلى الله عليه وهذا امر يا ايها الاخوه امر توارد فاما جاءك خاطب يخطب يخطب منك مولتك بنتك او اختك سألت عن نسبة سألت عن وظيفته - [00:15:53](#)

سألت عن مدخوله سألت عن اخلاقه سألت عن اهله وجماعته وحق لك ذلك واذا جاءك متكلم تحدثوا بدين الله الحلال والحرام في السنة والبدعة لك بل وجب عليك ان تسأل عن نسبة العلمي - [00:16:20](#)

عن من اخذ هذا العلم اخذه عمن يوثق بمثلهم اطمئن او اخذه عن اهل اهوء وبدع اتحذر او كان شيخه في هذا عقله وكتابه تكون عندئذ في حذر اخر لماذا - [00:16:43](#)

لانه مما يصان به مذهب السلف عن الدخاله وهم من تسموا باسم العلم وليسوا من اهله او تلقو العلم عن غير اهله وانظروا الى النتائج لما اخذ العلم عن غير اهله - [00:17:03](#)

صارت هذه الشذوذات والاضطرابات التي تنسب زورا وباطلا وبهتانا الى مذهب السلف ماذا يزيد في فترات وينتشر عند فئات في بعض الجهات حتى ربما نشأ على ذلك الصغار وهرم عليه الكبار فظنوا ان هذا هو - [00:17:21](#)

مذهب السلف من ذلك برى لماذا؟ لانك اذا تتبعت هذا الانحراف والخلل تجده جاء بتلقي العلم عن غيره اذا صيانة مذهب السلف ايها الاخوه بان يؤخذ العلم عن اهله المعتبرين به - [00:17:44](#)

في علم الشريعة في علم السياسة ومناحيها ويؤخذ الامر عن ولاء الامور الذين اعطوا صفحة اليمين بيعة صحيحة شرعية على كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه اين اصابوا وله ولنا - [00:18:04](#)

وان لم يصيروا وقد اجتهدوا وهذا يتحملونه بين يدي الله سبحانه وتعالى انضباط بامر الدين انضباطا في امر الدنيا ولهذا مجموع هؤلاء العلماء والولاء هم ولاء الامور الذين امرنا دينا - [00:18:27](#)

وديانة بطاعتهم بالمعروف يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وليس طاعتهم مطلقة وانما مقيدة بطاعة الله في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم من يطع الامير فقد اطاعني - [00:18:49](#)

من اطاعني اطاع الله من يعصي الامير فقد عصاني من عصاني فقد عصى في هذا ينضبط منهج السلف امور الديانة ينضبط ايضا قوام لا يضطربها احزاب على ولي امرهم لا يضطرب متعالمون على اهل العلم - [00:19:10](#)

في باب الفتنه عاب الله المنافقين وعيته سبحانه على المنافقين اشادة بالمؤمنين واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم الرد الى الرسول في حياته رد الى شخصه الشريف عليه الصلاة - [00:19:39](#)

هكذا كان منهج الصحابة قاطبة اذا نزلت بهم نازلة او ندت منهم ناده فزعوا الى من لله واستفادوا العلم منه قولا وفعلا وحالا بعد

رسول الله الى سنته والرد الى الرسول رد الى سنته ولا يتأتى هذا الا بالعلم الصحيح - 00:20:03

بستنته ثبوتا وفقها وهو المسمى عند اهل الشأن بالرواية والدرایة ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منه ان كان من امور الديانة وامور المنهج امور العبادة والعقيدة والرد الى العلماء الذين شابت عوارضهم في العلم تعلمها وتعلما - 00:20:26

تلقي الله عن اهله بأسناده المتصل النبي صلى الله ان كان الامر من امور السياسة او امور الدنيا الاخرى تبا او هندسة او اقتصادا ارجعوه الى اهله ولا يرجعونه الى الدخلاء - 00:20:51

فان ارجعوه الى الدخلاء انحرفوا واظطربوا اعظم اضطراب وهذا في مثال بدهي انت لو اصابك مرض في بطنك او في رأسك اتذهب الى المهندس ليعالجك او الى الميكانيكي يعمل لك خراطة او سمرة او 00:21:10

ومن فعل ذلك اتهم في عقله وانما يذهب الى الطبيب ويبحث عن الطبيب الحاذق الذي عرف بالتجربة رزقه وشطارته اذا كان هذا في صلاح بذنك صلاح دينك وعقيدتك قلبك اولى واهم واجل - 00:21:33

عن اهل العلم المعتبرين واحذر الدخلاء فانه مما يصان به مذهب السلف ايها الاخوة الحذر من تلقي العلم عن غير اهله والحذر من تلقي العلم عن الدخلاء من يعد نفسه - 00:21:57

او يعده اصحابه وجماعته وحزبه انه العالم الكبير ثم عليه انواعا من الالقاب والاصاف تقليدا للاعاجم وهو في ميزان العلماء ليس بذاك من ها هنا يقع التشرذم الذي يفضي الى التفرق - 00:22:17

التفرق اشنعه وافظعه اذا كان الذي امرنا الله بالاعتصام به اعتصموا بحبل الله جمیعا مما يصان به مذهب السلف ايها الاخوة ومنهجهم الحذر من التلاعيب المصطلحات والتلاعيب بالمصطلحات ثم التلاعيب - 00:22:42

لتوظيف هذا المصطلح في اغراض خاصة دینیة شعاراتا لاهل الاهواء قدیما في عهد الصحابة خرج الخوارج فاغترروا بانفسهم واعجبوا باعمالهم وذمروا وانتقصوا لا بل عثمان وعليا ومن رضي بخلافتهما رضي الله عنه - 00:23:10

من قناعتهم وفظاعتهم ومن غرورهم وجلالتهم والامر يتكرر ايها الاخوة في هذا الزمان ان مذمة العلماء وانتقادهم قد لا تقبلها النفوس من اول وهلة لكن الامر يأخذ بالتدريج تحية شياطين الانس والجن - 00:23:43

وانكر ما يكون هم الشياطين ولهذا انكر ما يكون من الناس السحرة شدة ارتباطهم الشياطين يمکرون المكر العظيم يصل الى مرادهم في افساد عقائد الناس دینیهم ودنياهم كذلك هؤلاء لما رأوا ان صمام - 00:24:10

الامن العقدي وصماما حفظ الديانة حفظ منهج السلف هم العلماء اتجهوا الى مذمتهم والى انتقادهم ليحيلوهم بغيرهم وينزلوهم عن محل التأثير ولان لا يكون الكلام مطلقا على عواهنه امثله بمثال - 00:24:35

ما يشتموه ايها الاخوة خصوصا انت من ادركوا سنوات الثلاثين الاخيرة ارتباط الناس بالعلماء ارتباط وثيق لانهم مصدرهم وموردهم في امر الدين والدنيا وابن الحل والعقد في تواریخ المسلمين الى معاصرهم - 00:25:00

اراد اعداؤنا من خلال المکر الخبيث ارادوا توهین العلماء وربما اتهموهم وقد وقع هذا لانهم لا يفقهون الواقع ابن باز ابن عثيمین ابن حمید الالباني وغيرهم رحمة الله لا يفقهون الواقع - 00:25:26

لا يعرفون المجریات السياسية والتدابیر العالمية لماذا؟ ما ثمرة هذا الكلام ثمرته في الظاهر اعتذارا للعلماء وليس كذلك ثمرته الخبيثة الا تأخذ امر السياسة وامر ما يجري في العالم عن هؤلاء وانما - 00:25:56

وارفع عنك الى غيرها وهذا كما قال عليه في اصله الجامع العظيم ان الله لا يقبض هذا يتزعزعه من صدور العلماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء اذا ذهب العلماء اخذوا - 00:26:19

فسئلوا فافتوا بغير علم من جعلهم رؤوسا يقصدون يشاد بهم ويمدحون يجعلون في محل التأثير الذين لهم مأرب كما فعله بولس عيسى حتى افسدتها وفعلها وريثه ابن سبأ اليهودي نعاني - 00:26:40

في هذه الديانة وحاول وانى له ذلك حافظ دینه لمن من جعلهم علما يحفظون هذا الدين في وفي منهجه وفي مسائله الى ان يقضي الله امره لما جاءت هذه الدعوة سرت - 00:27:11

تلقفها بعض شبيبتنا تلقفها بعض عوامنا ثم تطرق الامر وتطور الى اتهام الا بما يملك هؤلاء علماء البيت الابيظ او البيت الاحمر هؤلاء [هيئة كبار العلماء ما همهم الا الكراسي والمناصب - 00:27:37](#)

دعایة هذه تتكرر شتى وبالفاظ يتلقفها لما ينتهي الامر هذا الحد صرخ مصريوهم ببردة العلماء سمعتهموها جمباز عنده فتاوى ابن عثيمين مسكيين بما يملئ عليه العلماء خانوا الامانة توالي المشركين والكافار - [00:28:04](#)

لهذا رجعوا عليهم بل تطاولوا حتى بقتل العلماء وبتفجيرهم اذا وقع ذلك لا نستبعده لانه اتكا على هذا على مدى هذه اذركم في احداث الكويت لما تعدد هذا الغاشم وجيشه على هذه البلد الامنة - [00:28:40](#)

افتقت هيئة كبار العلماء تأديب هذا الظالم وردعه عن ظلمه جاء من بانهم الكفار وبانهم لم يعرفوا مخططاتهم وانها استحلال الخليج وما وقع ولا عشر ما هددونا وخوفونا مع ان هيئة كبار العلماء اتفقت - [00:29:12](#)

من غير خلاف على جواز هذه لما من سأله واستفهامهولي امر المسلمين وجعل الامر في ذمتهم وهكذا ولادة المسلمين يصدرون في امورهم الدينية عن علماء صمام لديانتهم من التلاعيب المصطلحات ايها الاخوة - [00:29:51](#)

الذى هو نتاج الجهل والتتجاهل ان يعد المتعلم عالما ان يعد من لم يأخذ العلم عن اهله عالما يرجع اليه ربما سفه العلماء قولي هذا الذي اتى بالغرائب والشواذ - [00:30:22](#)

واتى بما ظنه علما وهو في الحقيقة من اثار ذلك ايها الاخوة في التلاعيب بالمصطلحات مسألة تكفير سمي الصحابة من كفر المسلمين بالخوارج الناس جديد هذا الزمان سمي الخوارج بالتكفيريين - [00:30:44](#)

ومن كفر تكفيري اصبحت مذمة من اهل البدع على اهل السنة حتى نشأ من ظن ان وليس في ديننا تكفير هذا غلط عظيم نتاج هذا الجهل عدم الصدور عن العلماء ونتاج عدم - [00:31:13](#)

في هذا المنهج به ديننا فيه تكفير لكن ليس بهوى ولا بظلم وبغي وعدوان فديننا وعقيدتنا هنا وسط منهج الخوارج الوعيدية من المعتزلة والخوارج الذين كفروا بالذنب المرجئة الذين لا كفر عندهم - [00:31:37](#)

من عرف الله او لمن قال لا الله الا الله ولو لم يصلى او يصوم او يأتي بشيء من ائمما في الله ورسوله انس المشركين واليهود والنصارى والمجوس او عينا - [00:32:07](#)

فرعون وهامان وقارون وابي جهل وامية ابن خلف كفراهم الله ورسوله وصا قام بهم وصف الكفر وهذا هو ميدان اهل علم في تكفير من يستحق المستهزئ بالله او بدينه او برسوله - [00:32:30](#)

لدينه المفارق للجماعة قام به هذا الوصف هذا هو ميدان علم لكن لما تطاوله تعروه ليسوا من اهل العلم اصبح يتنازع الناس بهذه التصنيف المحدثة مبتدع فلان اين لك هذا المصطلح - [00:32:55](#)

من اين لك هذا الحكم لما اخذ المنهج والعلم لما لم تصن عقيدة السلف ولم يضم منهجه في هذه علم الكلام مما احدث قدمه السلف وعابوه ظن هؤلاء ان هو العلم - [00:33:23](#)

حتى جاءت البدعة الشنيعة اسلم لكن طريق ويتضمن فيه ازدراء واحتقار مذهب السلف على فناء ومضت على قرون حتى كشف الله عز وجل هذه هذه البدعة في وقبلها اذا التلاعيب بالمصطلحات - [00:33:47](#)

العلم عن غير اهله هذا مما يصان عنهم السنة ما مرادنا بها في كل مقام لها السنة عند الاصوليين المصدر الثاني من مصادر الشريعة والسنة عند الفقهاء هي المستحب ما اصيبي فاعله - [00:34:20](#)

والسنة عند المحدثين ذكر عن النبي صلى الله قوله او فعل او تقرير خلقي في باب العقيدة في باب الاعتقاد هي قسم البدعة تشمل الشريعة هذا المصطلح اذا انزلته منزله الصحيح - [00:34:45](#)

قمت بهذا والشذوذ من اعظم ما يصان عنه منهجه السلف ايها الاخوة الالايا ليس في الافراد فقط خلف الافراد والجماعات والفرق والاحزاب تدرؤن ما هو انه الهوى الذي ركبه من ركبه - [00:35:14](#)

تزين له في نفسه عمله حتى اتهم غيره ولهذا الهوى لا يزال يعظم في قلبي ولا يزال ينفع فيه الشيطان ولا يزال يزيشه له الانس والجن

ولو كانوا من جلسائه وربعه - 00:35:42

حتى يكون الهوى لها طاغوتا يعبد نعم ايها الاخوة ارأيت من اتخد الهه هواه واضله الله على علم عنده علم لكن ما نفعه هذا يقرأ
ويسمع ويفكر ولم ينفعه لأن الهوى استحكم عليه - 00:36:09

حلل به الحرام حرم به الحال حتى ولا به العدو وعاد به الولي لله هكذا وقع اليهود به الهوا كلام الله بالهوا غيروا كلام الله وبدلوه
هكذا يفعل من يفعل - 00:36:36

هذه الامة ولها اعظم ما والهوا دواخله في سورة فاطمة في اولها فمن زين له سوء عمله ظنه المسكين حسنة لانه زين له جاء الفعل
زين الفعل المبني للمجهول من يسمى فاعله - 00:37:04

المزين له من هو لم يتحدث بمقدمهم ابليس واعوانهم من شياطين الجن شياطين الم ترى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤذهم
اذا تدفعهم دفعا الى ماذا بان يكون معهم من زين له سوء عمله - 00:37:30

ظنه حسنا ظنه حقا يهدي من يشاء ان الله عليم بما ان الهوى ايها الاخوة يورث اشياء تجعل صاحبها في الدنيا في اعظمها يرثي
الحقد يورث الحسد يورث سوء الظن - 00:37:56

يورث الاتهام وكل هذه الأربع وغيرها شائعة حتى من ينسب نفسه الى العلم او الى مذهب السلف والى منهجهم لماذا؟ لأن الهوى زاد
عنه وهذا الامراض امراض قلبية تؤذ في - 00:38:23

بحسب ذلك الهوا يورث الغرور فلا يقبل ان يستدرك عليه او يستدرك على من يعظمه الرؤساء او على شيخه او على جماعته او على
يلعب بهم الشيطان حتى يجعل ومراءهم وقيلهم وقالهم - 00:38:45

دين الله حب النفس ايها الاخوة يمكن ان يجعله الهوا نعم حظ النفس ان يكون حبك وبغضك وولاؤك وعداؤك لا بما امرك به ربك بما
حكمه عليه الكلام في هذا طويل - 00:39:11

اكثر منه ما جاء في الصحيحين من حديث عنه النبي صلى الله عليه وسلم ذكر عابدا وكتيرا ما كان يتمثل عليه الصلاة والسلام عباد
وعلماء بنى اسرائيل لأن منهم من بلغ في التقى والصلاح مبلغا - 00:39:42

وبلغوا ايضا في الفساد والافساد ليسوا سواء من اهل ذكر عابدا من بنى اسرائيل وانه رأى قريبه ابن عمه على منكر فامرته بالمعروف
ونهاه عن المنكر هذه ديانة لا مجاملة فيها - 00:40:03

ولا مزايده عليها ثم رآه مرة على معصية فامرته ونهاه اغلظ عليه وقال ذلك العاصي ربي يصنع بي ما شاء هذا العابد اول انكاره لمن
يا اخواني ها لما استشاره - 00:40:22

لما استفز العاصي الان بالمعروف استفز تحولت البوصلة والقصد من ان يكون انتصارا لله وغيرة على دينه الى عمي بيبي وبين ربي
يقول الناس الان ما لك شغل ربي يعذبني وش دخلك انت فيني - 00:40:51

قال ذلك غالب عليه هواه ابتغى حظ نفسه قال والله لا يغفر الله لك قال الله عز وجل في علائه الذي يتأنى علي من ذا الذي يتحجر
ويتحكم علي الا - 00:41:19

اني قد غفرت له غفر الله لل العاصي لما قال دعا ربي يسمع واحبط عمل العابد نظر الى حظ نفسه من حيث لم يشعر فدخل عليه
الشيطان من مدخل لم يفطن - 00:41:42

قال ابو هريرة رضي الله العابد بكلمة دنياه طوافت دنياه بعمله الذي كثر في عبادة او بقت اخرى لانه تحجر وتحكم على الله مما
يisan به مذهب السلف ايها منهجهم - 00:42:04

الذى هو شعار ومعلم من معلمات اهل السنة والجماعة من اولهم الى اخرهم يجلون علماءهم ويحترمونهم ويترضون عليهم
ويدعون لهم لهم المكانة حتى اذا اخطأ العالم قدوا خطأه في مقامه - 00:42:27

ولم يتزايدوا فيه ولم يتبعوا اهواءهم ولم تستجربهم الشياطين حتى يهونوا من هذا الخطأ ينسفون به علم هذا نعم الصحابة اختلفوا
قلوب بعضهم على التابعون اختلفوا ومن بعدهم شأنى بكم - 00:42:52

عطنا مثال على هذا الاختلاف مع بقائي سالمة الصدر حب الخير من بعضهم البعض وقع بين الشافعي وبين يونس مغاضبة خلافا
كبيرة وهم امامان الشافعي من هو امام من ائمة - 00:43:20

يا يونس وهو قرينه بلغ الامر مبلغه والنفوس ضعيفة انظروا الى السمو والى رجع الشافعي الى اهله يونس رجع الى ما فجأ يونس الى
والباب يطرق عليه ليلة فتحت جاريته مولاته - 00:43:46

واذا الامام الشافعي قد بلغ بينهما الامر مبلغا هذا ابو خرج اليه قال يا اخي الا يصح نقى اخوانا ثم تعانق بهذا السمو اذا اخطأ العالم
منهم نبهوه فاذا جاء الخصم من غيرهم يريد ان ينال من خطأ هذا العالم صدوه - 00:44:13

منعوه صيانة اهل العلم الذي فيها يتكرر هذا الامر في كل زمان موقف الشيخ حمد علي بن عتيق علماء الدعوة مع النواب لما كانت
عنه انحرافات على ناصحة مناصحة العالم - 00:44:51

الذى يبغي هدايته متعاليا مترفعا عليه برسالته المشهورة هي عنوان في الادب السلفي اثرها ونتائجها هذا العالم الكبير المحدث
منهجهم الف فيها بين اهل العلم في ذكر اعتقاد اهل اذا اهل السنة - 00:45:20

لو وقع من العالم خطأ ولم ينسفوا علمه نسفا نعم وكل ائمة السلف على هذا ينصون على انه اذا جاء الحق خذوا الحق واضربوا
باقوالنا قاله ابو حنيفة وقاله مالك وقاله الشافعي وقاله احمد وقاله معاصر وهم وقاله من بعدهم - 00:45:52

عنوان منهج السلف هو احترام علم وتقديرهم من غير غلو ان يرفعوهم عن منازلهم حتى يتعصبوا تعصبا اعمى لاقاويلهم ومن غير
ازدراء واحتقار كما هي طريقة الخلف الخارج ومن المتعالمين ومن المؤسفين - 00:46:25

الذين اذا اخطأ العالم جعلوا خطأ كل عمله ربما تطاولوا على علمه فنسفوه وعلى كتبه فاحرقوها وهذا دالة على سخافة عقولهم اولا
وعلى ثانيا وسوء ادبهم وتربيتهم ثالثا حيث لم يأخذوا - 00:46:49

مذهب السلف طولت عليكم يا اخوان اخذنا نص ساعة اليوم طولت عليكم اختم بمسألي مم يصان به مذهب السلف ومنهج
السلف ايها الاخوة الحذر والتحذير من اهل هذا عنوان منهج السلف - 00:47:17

من حين رفعت البدع برؤوسها او اخر عهد الصحابة الى هذا الزمان والى ان يرث لابد من الحذر من اهل الاهواء والبدع اهل الاخوة
لأنهم عولوا على اهوائهم التي تهوي بهم في النتيجة في نار جهنم - 00:47:50

ولانهم في الدنيا تجاروا باهوائهم واتبعوها وعظموها تقدموها في واقع الحال على وحي الله اهل البدع الذين استحسنوا هذه البدع
والمحدثات يجعلها دينا لما هرم عليها الصغار لما نشأ عليها الصغار وهرم عليها - 00:48:12

كان عنوان منهج السلف وصيانة منهجهم بالحذر من اهل من الذي يحذر لا يحذر الصغار ولا الاغمار ولا المبتدئون في الطلب انما هذه
وظيفته واذكر لها مثيلين يتضح بهما هذا المعنى - 00:48:36

في عهد الصحابة في اواسط المئة الاولى حصل في البصرة امر عجيب البصرة ملفوفة مصراني مسرى في عهد عمر رضي الله كانت
تغرا للمهاجرين للمجاهدين في سبيل الله فيها الاعراب - 00:49:05

فيها الشعوب واجتمع فيها قلة اهل العلم مزجت بها فدخل بينهم من اراد بالاسلام نشأت بدعة نفي البصرة ماذا فعل الناس هل تصدر
لها كل احد؟ ابدا انما لما تربى هؤلاء في مدرسة الصحابة - 00:49:27

وعلى جادة السلف ارجع الامر الى روى مسلم في صحيحه من حديث حميد بن عبد الرحمن انطلقنا حاجين كنا لو مررنا في المدينة
فلقينا احدا ينزلون انفسهم منزلتهم اللائقة بهم - 00:49:51

وينزلون علمائهم منزلتهم اللائقة بهم توجيه تعليم عنهم لا سيما عند النوازل وعند المحدثات قال فلقينا عبد الله بن عمر اما داخل
المسجد او خارجا منه اتينا فاكتتفناه حميد بن عبد الرحمن ويعيبي بن يعمر - 00:50:17

قلنا يا صاحب يا ابا عبد الرحمن انه ظهر قبلنا في البصرة اقوام يقولون انه لا قدر ان الامر انف لم يعلم به لم يعلم الله عز وجل بهذه
المقدرات قبل - 00:50:44

لم يكتبها ولم يردها ولم يخلقها قال ابن عمر رضي الله عنه تعالى عنهم ادركت هؤلاء فاخبرهم عنى منهم بري وهم مني

براء تبرأ منهم ابن عمر اذا هذا الحكم مما صدر - [00:51:01](#)

من احد الناس من صغار الطلبة متعالمين عالم من علماء هذا وهو عبد الله ابن عمر وهكذا في الحذر والتحذير من البدع هي وظيفة اهل لما تناول التحذير من المبتدة - [00:51:22](#)

او من فلان بانه بدعى لما تناولها الصغار في علمهم وان كانوا كبارا في ايامهم لما تعوره المتعالمون ولم يرجع فيه الناس الى العلماء اصبح هذا الاضطراب العظيم الذي للأسف ينسب زورا وبهتانا الى - [00:51:41](#)

على هؤلاء هو لاهل العلم القضاة الشرعيون من لكن لما تناول الناس بالألقاب على قاعدة الهوى على قاعدة ارضاء الناس ارضاء جماعته وربعه وجلسائه في مجلسه وديوانيته وارضاء حزبه والله عز وجل يعلم ما في - [00:52:08](#)

يعلم ما في قلبه يعلم نيته هذا الاضطراب الذي عن مثله ينزعه مذهب المثال الثاني في اخر المئة في اواسط المئة الثانية وما بعدها ظهرت بدعة شنيعة في باب الاعتقاد ما زال اثراها وضررها وخطرها - [00:52:34](#)

انها بدعة علم ما موقف السلف منها الموقف الثالث منها يتمثل بخمسة امور اولا عدوا هذا جهلا مع انه تنافس فيه اولئك اعظم منافسه ترجمت فيه الكتب اعطي المترجمون عليها - [00:52:58](#)

على ترجماتهم وزنها ذهبا في عهد المؤمنون وما بعده عده علماء السلف جهلا ثانيا ذموا هذا العلم يسمى علماء عندهم ذموه اذروا ثالثا اوجب لصاحبه قال ائمة السلف الشافعي ويروي مثله عن ابي يوسف - [00:53:20](#)

ابي حنيفة رحمه حكمي في ان يضرروا بالجريدة والنعال بهم قالوا هذا جزء من اخذ الكلام ثالثا او رابعا اعتبروه جاء اعتبروا هذا العلم موصلا للزندقة ولهذا قال خير واحد من علماء السلف - [00:53:49](#)

من التابعين واتباع التابعين من طلب الكلام تزندق من طلب المال بالكمياء افلس من طلب غريب الحديث لانه سينتصر لنفسه كان موقفهم من هؤلاء هذا الموقف وامروا بحرائق كتب المتكلمين - [00:54:21](#)

ونص اتباع هؤلاء الائمة على ان من اوقف كتبها وفيها من كتب الكلام ان وقفه لا ينجز بل يجب حرقها واتلافها. لماذا صيانة للديانة وحفظها بمنهجي اليمان اختتم ايها الاخوة بان اصول الفرق - [00:54:47](#)

التي افترقت وفارقت طريقة السلف الصالح اصول اولا الخارج ثم الروافض بفرقها بل بطوائفها فان اكثرا الفرق افترقا هم ثالثا القدرة رابعا الجبرية واولهم في اصنافهم وفي خامسا هذه اصول الفرق - [00:55:18](#)

المبتدة اهل الاهواء الذين عن طريق واضطراها من غير تخلف كل من اتبع هواه في رد حق هواه في رد حق جاء عن الله عز وجل كلامه القرآن عن رسوله صلى الله عليه نوعا ما درج عليه - [00:55:56](#)

مصالح سلف المسلمين والمؤمنين الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان اكثرا من هذا استقل ولهذا علمنا نبينا عليه الصلاة والسلام دعاء كان يفتحه لا سيما ايها الاخوة اذا وقع بينك وبين اخيك - [00:56:20](#)

وبينك وبينك احد من الناس نزاع ثم قلبك وتحمسك جاء الشيطان وصرف هذا الامر علمنا عليه الصلاة والسلام كان يدعو به مفتح الليل اللهم جبرائيل فاطر السماوات ان عبادك في - [00:56:45](#)

تليفون اهديني فيما اختلف فيه انك تهدي رجع الى الله بالضراعة رجع الى الله عز وجل طلب الغوص استغاثة دعائه وهو توحيده يهديه اذا يقول المتكلم الكلام نضع رأسي على الوسادة واقابل بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء - [00:57:13](#)

ثم يطلع الفجر فلا انام ولم اصل الى نتيجة تكرر الان حتى فيما يتنازعه المنتسبون الى مذهب السلف او مع غيرهم يقابل هؤلاء قالوا هؤلاء اجابوا هؤلاء اجابوا وهذا لا ردوا - [00:57:44](#)

لا هو اللي نام واستراح ولا هبا لبصر الى الى نتيجة. لماذا؟ لانه جعل لنفسه مكانا ولو رد الامر الى اهله لسلم في نفسه وسلم منه الناس بل وسلمت منه الامة - [00:58:04](#)

والله عز وجل حافظ دينه حافظ دينه بلا شك ولا لا ريب لكن الله يبتلي بذلك الحديث في هذا الموضوع وصيانة منهج السلف حديث متشعب ذو شجون واني والله ايها الاخوة - [00:58:22](#)

اخشى ما اخشاه اذا ذهب هؤلاء البقية الباقيه علماء شبيان اعمارهم من السبعين وفوق فوق لو ذهب هؤلاء الموت او بالعجز ثم تصدر كل يقول انا ابن جلى وطلع الثنايا - 00:58:45

ما النتيجه عندئذ مع وجود هؤلاء العلماء وهذا الاختطاب الكبير في لو ذهب هؤلاء البقية الباقيه كيف يكون الا فلننتبه ولنحذر في عصم ديننا ولننظر لعلمائنا الصحيحة الحق نرجع اليهم - 00:59:11

ونأخذ منهم العلم حتى ندرج على مدرجتهم اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - 00:59:38

وزدنا علما وعملا اللهم اهدنا لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اللهم اسق بنا وبكم باخواننا صراطك اللهم اجعلنا من عبادك المتبعين للمتبعين - 00:59:57

عبادك المستقيمين على دينك المخالفين ولا المحالين عنه اللهم اجعلنا من يستمع القول فيتبع احسنه او لئك الذين هداهم الله او لئك هم الباب واعيد مرة اخرى الموضوع طويل ومتشعب ارجو اني اخذت منه - 01:00:16

بقدر ننتفع منه نحن واياكم ومن يسمعه من اخواننا واحواتنا المسلمين والمسلمات شكر الله لكم جمیعا كل ما تيسر - 01:00:34